



إعداد : ياسر السيد

العدد 2414 - السنة الثامنة

الاثنين 5 جمادى الآخرة 1437 - الموافق 14 مارس 2016
Monday 14 March 2016 - No.2414 - 8th Year

أكد أن العصر الحديث شهد تطوراً هائلاً في مجال الطب بالأشعة

سنان : التقنيات الحديثة في علاج الأورام أصبحت آمنة ومريحة

■ القسطرة
التداخلية تقوم
بغلق الشريان
المغذي للورم الليفي
مما يؤدي لضموره

مما لاشك فيه أن العلوم الطبية في تطور مستمر وتقدم دائم، فلفر في السنوات الأخيرة ففترات هائلة استفاد الإنسان بدوره من هذا التطور الهائل وذلك التقدم السريع ، حتى باتت الآمء تعالج بطرق سهلة وسريعة وآمنة ومريحة ، ومن هذا التقدم وخاصة في طريقة بعض الجراحات تحدث الدكتور طارق سنان استشاري الأشعة في معهد الكويت للاختصاصات الطبية والأستاذ بجامعة الكويت وكان معه الحوار التالي:

س : ما الجديد في عالم علم الأشعة التداخلية؟

الجديد في هذا العلم هو «طب الأشعة التداخلية» حيث يتم هذا التخصص بالتعامل مع مشاكل مختلفة من أجهزة الجسم الحيوية كالجهاز الدوري والحركي والعصبي والقلب وغيره.

س : سمعنا عن تدخل الأشعة التداخلية في عمليات الرحم والأورام الليفية كيف يتم ذلك ومتى؟

الرحم: هو عضو أجوف يتكون بشكل أساسي من جدار عضلي سميك و بطانة داخلية من الأنسجة.

والأورام الليفية: هي أورام حميدة تنتج من النمو الزائد للخلايا العضلية في جدار الرحم، وعادة ما تنمو بـعمل بطيء ، وهي لحسن الحظ غير قابلة للتحول لورم سرطاني . هذه الأورام الليفية قد تنمو داخليا لتتدلى من جدار الرحم داخل تجويفه، أو في داخل سمك جدار الرحم نفسه، و قد تنمو على الجزء الخارجي من جدار الرحم لتتدلى خارج الرحم ، و يعتبر موقع نمو تليفات الرحم من العوامل المؤثرة على طبيعة الأعراض المصاحبة.

، أما عن طريقة العلاج فتكون على هذا النحو

1 - القابضة دون تدخل

علاجي.

2 - العلاجات الدوائية :

وتتضمن : - مضادات الالتهاب الالاسترويدية : تساعد في تخفيف الألم و التقلصات . - الهرمونات المنظمة للدورة الشهرية : تساعد في تخفيف حدة التزيف ، و تتضمن أشكالاً متعددة مثل الحبوب والحقن والبولب الهرموني . - مكملات الحديد : تساعد في وقاية المريضة من الأنيميا الناتجة عن فقدان كميات من الدم في التزيف المتكرر.

3 - الجراحات : يتم اللجوء إليها في حالة تأثير الأورام الليفية على فترة المريضة على الحمل و الإنجاب، حيث يعتبر استئصال الورم الليفي في هذه الحالة هو الطريقة الأمثل لتحسين فرص الإنجاب.

4 - العلاجات المتقدمة : هي علاجات ظهرت أخيرا تهدف إلى القضاء على الأورام الليفية بشكل كامل مع أقل تدخل جراحي، بما يساعد على علاج الأورام الليفية دون حدوث مضاعفات الجراحة التقليدية، و أشهر هذه الطرق الحديثة :

القسطرة التداخلية : تقوم بغلق الشريان المغذي للورم الليفي . مما يؤدي لضموره.

- الليزر والتبريد والتتردد الحراري : تفتيت تهدف إلى القضاء على الورم الليفي من خلال الحرارة الرديدة أو الليزرية أو التبريد القوي.

س وهل هناك مخاطر لجراحة الأورام الليفية في الرحم ؟

بالطبع هناك بعض المخاطر لجراحة علاج الأورام الليفية في الرحم فهناك العديد من المخاطر التي تصاحب الجراحات التقليدية وأهمها :

1 - احتمالية حدوث نزيف أثناء الجراحة و قد كميات كبيرة من الدم

2 - الشق الجراحي الأكبر يرفع من فرص حدوث عدوى بعد العملية .

3 - الشق الجراحي قد يصاحبه تكون نسيج ندبي في تجويف

البطن مما قد يؤدي لمضاعفات مثل حدوث انسداد في قناة فالوب ، أو السداد في جزء من الأمعاء .

4 - الشق الجراحي في البطن قد يؤدي لتكون ذنيات خارجية على سطح الجلد .

5 - الجراحة يصاحبها احتمالات طفيفة للاضرار لاستئصال الرحم بالكامل حال حدوث مضاعفات خارج نطاق السيطرة .

6 - استئصال الأورام الليفية كبيرة الحجم قد يصاحبه تضرر أنسجة الرحم مما يزيد مخاطر حدوث ترقق في جدار الرحم في أثناء الولادة .

- س كيف يتم العلاج عن طريق الحقن والانس الشرياني للقضاء على الأنسجة الضارة ؟

- العلاج عن طريق الحقن و انس الشرياني هو تقنية علاجية تستخدم مبدا بسيطا للقضاء على الأنسجة الضارة - وهو سد الشريان المغذي لهذا النسيج غير المرغوب: مما يترتب عليه عدم قدرة هذا النسيج على الحصول على الأكسجين أو غذاء لخلاياه، وبالتالي تموت الخلايا وينقل النسيج غير المرغوب ويضمحل تدريجيا.

- س وما الطريقة المثبتة في علاج تليف الرحم عن طريق الحقن بالقسطرة التداخلية ؟

تستخدم تقنية العلاج هذه على القسطرة التي تدخل الجسم من أحد الأوعية الدموية، و تسير داخل الاوعية الدموية تحت إرشاد تصوير مباشر لموقعها بالأشعة، و تهدف هذه القسطرة إلى الوصول في النهاية للشريان المغذي للورم الليفي المراد علاجه، عندها تصل القسطرة للشريان المطلوب يتم التأكد من ذلك بواسطة التصوير بالأشعة، وعندها يتم حقن مادة تؤدي لانسداد هذا الشريان. هكذا يتم غلق الشريان المغذي للورم الليفي المراد التخلص منه.

2 - إصابة الرحم : هناك احتمالية طفيفة لحدوث إصابات في جدار الرحم أثناء العملية مما قد يؤدي لمضاعفات، × هذه المضاعفات تكون ينسب أقل من نسبها في حالة الجراحات التقليدية لعلاج الأورام الليفية.

3 - مشاكل الدورة الشهرية : قد يلي عملية القسطرة التداخلية للأورام الليفية حدوث اضطرابات في الدورة الشهرية في بعض الحالات، و في نسبة 1 - 5 % قد يحدث انقطاع للطمث .

4 - الألم : بعض الحالات قد تعاني من ألم يستمر لشهور بعد العملية.

- رغم كل شيء تبقى احتمالات المضاعفات في هذه التقنية أقل من احتمالات المضاعفات في التقنيات التقليدية الأقدم.

- س وما هي مميزات العلاج عن طريق قسطرة الرحم ؟

مميزات العلاج عن طريق قسطرة الرحم تنلخص في عدة مميزات ومنها أنها

1 - لا تحتاج لتخدير كلي، و الذي لا يتناسب مع كثير من الحالات الصعبة.

2 - لا تتطلب شفا جراحيا كبير

مجموعة مناسبة من المسكنات لتناولها في المنزل خلال فترة الأيام التالية للعملية.

8 - قد يتم وصف كورس من المضادات الحيوية الوقائية بعد العملية بهدف منع حدوث العدوى.

- س وهل توجد أعراض جانبية للقسطرة بعد العملية؟

هناك بعض الأعراض الجانبية للقسطرة وتكون في الحالات الآتية

1 - العدوى : في حالة عدم الالتزام بإجراءات التعقيم و المضادات الحيوية الوقائية فإن هناك احتمالية لحدوث عدوى بعد العملية.

2 - إصابة الرحم : هناك احتمالية طفيفة لحدوث إصابات في جدار الرحم أثناء العملية

مما قد يؤدي لمضاعفات، × هذه المضاعفات تكون ينسب أقل من نسبها في حالة الجراحات التقليدية لعلاج الأورام الليفية.

3 - مشاكل الدورة الشهرية : قد يلي عملية القسطرة التداخلية للأورام الليفية حدوث اضطرابات في الدورة الشهرية في بعض الحالات، و في نسبة 1 - 5 % قد يحدث انقطاع للطمث .

4 - الألم : بعض الحالات قد تعاني من ألم يستمر لشهور بعد العملية.

- رغم كل شيء تبقى احتمالات المضاعفات في هذه التقنية أقل من احتمالات المضاعفات في التقنيات التقليدية الأقدم.

- س وما هي مميزات العلاج عن طريق قسطرة الرحم ؟

مميزات العلاج عن طريق قسطرة الرحم تنلخص في عدة مميزات ومنها أنها

1 - لا تحتاج لتخدير كلي، و الذي لا يتناسب مع كثير من الحالات الصعبة.

2 - لا تتطلب شفا جراحيا كبير

الحجم يؤدي لتكون ذريات،

3 - لا تتطلب مدة طويلة للعلاجي

4 - من النادر أن تعود الأورام الليفية للنمو بعد غلق الشريان المغذي لها.

5 - احتمالات حدوث العدوى و التزيف أقل من نظيرتها في الجراحة التقليدية.

- نتائج علاج اليباب الرحم

بالقسطرة : 1 - 85 - 90 % من السيدات يتخلصن بعد العملية من الأعراض المصاحبة لأورام الليفية بشكل كامل.

2 - تساعد هذه التقنية على التخلص من الأورام الليفية المتعددة بشكل فعال.

3 - يتم التخلص من الأورام المتوسطة يتخلص الورم الليفي بعد العملية إلى نصف حجمه تقريبا،

4 - تشير بعض الدراسات إلى عدم عودة الأورام الليفية في نطاق خمس سنوات بعد العملية.

- س سمعنا أيضا عن تقنية سد الشريان البروستاتي وورم الأشعة

التداخلية في علاج التضخم الحميد للبروستاتا كيف يتم ذلك ؟

• تستى هذه التقنية «سد أو إصمام الشريان البروستاتي»:

وهي تقوم على إدخال أنبوب أو قسطرة في شريان في الساق، مؤجة الأنبوب إلى الشريان الذي يزود البروستات بالدم؛ ثم تحقن خزرات صغيرة جدا في الشريان تعمل على منع تدفق الدم إلى البروستات بشكل مؤقت.

• «تسودي» عدم تدفق الدم من الأوعية، إضافة إلى ذلك، لا يبدو أن لهذه الطريقة الجديدة في

العلاج المخاطر نفسها من ناحية المضاعفات الخطيرة، مثل السلس البعائتي، التي تصاحب معالجة تضخم البروستات.

- يرفض العديد من الرجال

المعالجة المتوفرة في أيامنا هذه، بسبب المخاطر التي تنجم عنها؛ لكن بالنسبة إلى الرجل العادي، تعد تقنية سد الشريان البروستاتي «مريحة».

- فرط التشنج البروستاتي

الحميد هو مصطلح يستخدم لوصف حالة تضخم البروستات؛ وتعد هذه الحالة شائعة جدا عند الرجال مع تقدمهم في السن.

تصف الرجال الذين يعانون من هذه الحالة، بينما يشعر البعض من السيدات بتضخم البروستات؛

من الأعراض المصاحبة لأورام البروستاتية الحميدة إلى 90 في المئة عند الرجال الذين يبلغون

العقد السابع والثامن من العمر.

لا يمر بعض الرجال بأعراض هذه الحالة، بينما يشعر البعض من السيدات بتضخم البروستات؛

من الأعراض المصاحبة لأورام البروستاتية الحميدة إلى 90 في المئة عند الرجال الذين يبلغون

العقد السابع والثامن من العمر.

لا يمر بعض الرجال بأعراض هذه الحالة، بينما يشعر البعض من السيدات بتضخم البروستات؛

من الأعراض المصاحبة لأورام البروستاتية الحميدة إلى 90 في المئة عند الرجال الذين يبلغون

العقد السابع والثامن من العمر.

لا يمر بعض الرجال بأعراض هذه الحالة، بينما يشعر البعض من السيدات بتضخم البروستات؛

من الأعراض المصاحبة لأورام البروستاتية الحميدة إلى 90 في المئة عند الرجال الذين يبلغون

العقد السابع والثامن من العمر.

لا يمر بعض الرجال بأعراض هذه الحالة، بينما يشعر البعض من السيدات بتضخم البروستات؛

من الأعراض المصاحبة لأورام البروستاتية الحميدة إلى 90 في المئة عند الرجال الذين يبلغون

العقد السابع والثامن من العمر.

لا يمر بعض الرجال بأعراض هذه الحالة، بينما يشعر البعض من السيدات بتضخم البروستات؛

من الأعراض المصاحبة لأورام البروستاتية الحميدة إلى 90 في المئة عند الرجال الذين يبلغون

العقد السابع والثامن من العمر.

لا يمر بعض الرجال بأعراض هذه الحالة، بينما يشعر البعض من السيدات بتضخم البروستات؛

من الأعراض المصاحبة لأورام البروستاتية الحميدة إلى 90 في المئة عند الرجال الذين يبلغون

العقد السابع والثامن من العمر.

لا يمر بعض الرجال بأعراض هذه الحالة، بينما يشعر البعض من السيدات بتضخم البروستات؛

من الأعراض المصاحبة لأورام البروستاتية الحميدة إلى 90 في المئة عند الرجال الذين يبلغون

العقد السابع والثامن من العمر.

لا يمر بعض الرجال بأعراض هذه الحالة، بينما يشعر البعض من السيدات بتضخم البروستات؛

من الأعراض المصاحبة لأورام البروستاتية الحميدة إلى 90 في المئة عند الرجال الذين يبلغون

العقد السابع والثامن من العمر.



يمنع ارتجاع الدم عند اتصال وريد الخصية بالوريد الكلوي . ووجود دوالي الخصية بإحدى الخصيتين

في أغلب الحالات من الممكن أن يؤثر على الخصية الأخرى، وقد كشفت دراسة حديثة أن 80% من الرجال الذين يكشف الفحص الطبي السريري عن إصابتهم بدوالي الخصية بالجانب الأيسر يكشف

الفحص بالأشعة عن وجود ليفة دوائية عندهم على كلا الجانبين.

س وما هي أعراض دوالي الخصيتين . وكيف يعرف النصاب

بالدوالي أنه مصاب بهذا المرض ؟

أعراض دوالي الخصيتين كثيرة ومنها

• ألم ، ويزداد عندما يجلس

الرجل أو يقف لمدة طويلة.

• مشاكل في الخصية، فتسبب

إصابة بدوالي الخصية عند من يعانون العقم وانخفاض الخصوبة

تصل إلى 30%، فهي تسبب انخفاض عدد الحيوانات المنوية،

وأيضا تسبب ترسب اليلاك أو عيب خلقي.

• ويعتبر إجراء تركيب دعامة الشريان الرقبية من إجراءات التدخل المصنود الأمنة والتي

من الممكن إجراؤها للمصابين بالأمراض المزمنة وأمراض القلب

أيضا وخاصة لو كانوا يعانون من ضيق في الشريان.

- س ماذا يتم خلال هذا الإجراء؟

- عادة ما يتم هذا الإجراء في

الغرفة الخاصة بالقسطرة في قسم الأشعة.

• يقوم الطبيب بفحص المريض وإيصاله إلى جهاز يراقب علامات الحيوية وخاصة ضربات القلب

وضغط الدم، ويمن أن الإجراء يتم تحت تأثير التخدير الموضعي

(الشنقي)، فعادة ما يقوم العلاج أثناء الإجراء بالتحدث مع المريض

طوال الوقت وقد يسأله القيام بحركة بيده أو الضغط على اليد

أو شرح أمر ما حتى يراقب نشاطه العقلي.ولكن، قد يختار بعض

الأطباء القيام بهذا الإجراء تحت تأثير التخدير الكامل، وخاصة لو

كان المريض من النوع المتوتر أو من يعاني من عدم انتظام ضغط الدم أو

مشاكل أخرى.

بالتدخل الجراحي.

• أولا القسطرة وهي إجراء

جراحى ، ومن عمليات اليوم الواحد التي تجري من قبل طبيب

الأشعة التداخلية وتحت إشراف الأشعة والتخدير الموضعي. ولا

يشعر المريض خلال الإجراء بأي ألم، وعادة ما يستغرق أقل من

ساعة، ولبدء هذا الإجراء يقوم طبيب الأشعة التداخلية بعمل جرح

بسيط لا يتعدى 3 مم في منطقة أعلى الفخذ وذلك حتى يدخل من

خلالها القسطرة ويوجه إلى وريد الخصية، ثم يقوم الطبيب بحقن

الصيغة حتى يري الأوردة ويحدد منطقة الاعتلال بدقة والمكان الذي

سيقوم فيه بوضع المواد المستخدمة في السد. وبذلك يحول مجرى الدم

إلى الأوردة السليمة الأخرى.

- ونتائج هذا الإجراء ممتازة وتشابه نسبة نجاح العلاج

الجراحي في تحسين خصوبة الرجل.

- فترة نقاهة قليلة ويمكن للمريض أن يعود لممارس نشاطات

حياته الطبيعية بعدها ولا يحتاج للدخول إلى المستشفى.

- من الممكن أن تستخدم جرحا واحدا في هذه الطريقة لعلاج

الدوالي في جبهتين من الخصية.

- لا تتطلب التخدير الكامل أو غرز جراحية

- س ما هو إجراء دعامة شريان الرقبية وكيف يتم هذا الإجراء؟

- يقوم الطبيب في هذا الإجراء بإدخال الدعامة (شبكة ملفوفة على شكل مخروطي) بواسطة القسطرة،

شكى مخروطية) بواسطة القسطرة، شلى من مرور الدم والدورة الدموية بشكل طبيعي. وهذا الإجراء مفيد

لعلاج لحالات التي لديها ضيق في الشريان بسبب ترسب اليلاك أو عيب خلقي.

• ويعتبر إجراء تركيب دعامة الشريان الرقبية من إجراءات التدخل المصنود الأمنة والتي

من الممكن إجراؤها للمصابين بالأمراض المزمنة وأمراض القلب

أيضا وخاصة لو كانوا يعانون من ضيق في الشريان.

- س ماذا يتم خلال هذا الإجراء؟

- عادة ما يتم هذا الإجراء في

الغرفة الخاصة بالقسطرة في قسم الأشعة.

• يقوم الطبيب بفحص المريض وإيصاله إلى جهاز يراقب علامات الحيوية وخاصة ضربات القلب

وضغط الدم، ويمن أن الإجراء يتم تحت تأثير التخدير الموضعي

(الشنقي)، فعادة ما يقوم العلاج أثناء الإجراء بالتحدث مع المريض

طوال الوقت وقد يسأله القيام بحركة بيده أو الضغط على اليد

أو شرح أمر ما حتى يراقب نشاطه العقلي.ولكن، قد يختار بعض

الأطباء القيام بهذا الإجراء تحت تأثير التخدير الكامل، وخاصة لو

كان المريض من النوع المتوتر أو من يعاني من عدم انتظام ضغط الدم أو

مشاكل أخرى.

■ نحو 90 % من السيدات يتخلصن بعد العملية من الأعراض الجانبية

- عادة ما يصف للعلاج للمريض

تناول عقار هيبارين وذلك للوقاية

من تكون الجلطات الدموية، وعقار

اتروفين لتقليل فرصة تباطؤ دقات القلب، ومخدر موضعي لتخدير

مكان إدخال الحقنة والقسطرة فلا يشعر بالألم. وبعد إدخال القسطرة

في الشريان، سيقوم العلاج بتحديد أماكن الضيق من خلال حقن الصيغة

في الشريان وأخذ عدة صور إشعاعية لتوثيق تشخيص الحالة،

وتمثل هذه الصور دليلا وتحدد مسار القسطرة ومناطق الضيق في

الشريان. في بداية الإجراء، يقوم الطبيب بعمل قسطرة للشريان

ونقحه، فبدخل قسطرة يحتوي طرفها على بالون يمكن نفخه، إلى

أن يصل إلى منطقة الضيق في شريان الرقبية تحت إشراف الأشعة،

وليس هناك داع للقلق، فن يشعر المريض بأي ألم بدخول القسطرة

إلى الشريان، لأنه لا يوجد أعصاب في داخل الشرايين أو في جدارها،

وقد يدخل العلاج ففقر، وهو أداة تقوم بالوقاية من خطر الجلطات

الدوائية لأنها تسبكها قبل وصولها إلى الدماغ أو الرئة خلال العملية،

ويتم إزالة هذه الأداة بعد انتهاء الإجراء.

- يقوم العلاج بنفخ البالون حتى يوسع الشريان إلى قطره

الطبيعي ويمر الدم من خلاله بشكل طبيعي.بعد توسع قطر الشريان تتم إزالة البالون وتركب الدعامة

المفلقة في ذات المنطقة. ثم يقوم الطبيب بتوسعة الدعامة المكونة من

شبكة مخروطية الشكل حتى تتلاءم مع قطر الشريان. وتبقى الدعامة في

شريان الرقبية بشكل دائم. وبما أنها مصنوعة من معدن الستان-ستيل

ومواد مطبوعة فإنها تقاوم الصدا ولا تمنع الخشوع لمخوصات الرئتين

المخاتطيسي.

- عادة ما يستغرق إجراء تركيب الدعامة في شريان الرقبية حوالي 1

ساعة.

- س كيف تركيب الدعامة في الشرايين الضيقة ؟

- يمكن استخدام تقنية تصوير الأشعة بالصيغة « الملوثة» لعمل

إجراء علاجي لمعظم الأوعية الدموية في الجسم . وهو تركيب

دعامة تكون مفتح الضيق في الشريان المتضيق. تستخدم هذه

الطريقة على سبيل المثال، لتوسعة مختلف الشرايين مثل شرايين القلب

أو العنق أو الكلى.

، وخلال هذه التقنية يتم إدخال أنبوب أو قسطرة خاصة تحتوي

على بالون يتم نفخه لتوسعة منطقة الضيق في الشريان. وبعد

ذلك يتم وضع هذا التوسع موضع دعامة (يتكون من شبكة معدنية) في المنطقة.

- س سمعنا عن دور الأشعة التداخلية أيضا في تريح الأوعية

الصفراوية كيف يكون ذلك ؟

- الفتوات المرارية هي مجرى العصارة الصفراء التي تفرزها

الكبد لتهضم الطعام وتسر هذه العصارة من خلال الفتوات المرارية

إلى الأمعاء.

• المرارة هي كيس متصل بالفتوات

المرارية تعمل كستودع للعصارة الصفراء وهي أيضا مكان حصول

الحصوات المرارية.

عندما يكون هناك انسداد في الفتوات المرارية بسبب حصوة أو

التهاب أو ورم فإن الجسم يعجز عن إفراز العصارة الصفراء التي تذهب

بدورها إلى الدم وتسبب اصفرار الجسم وتؤثر على الكبد ويألفي

أعضاء الجسم.

• يتم علاج كثير من أسباب الفتوات المرارية بجراحة الأشعة.

(س/ ما هي الفتوات المرارية

وإين توجد؟

شعبيات داخل الكبد إلى فتوات أكبر حجما من القص الأيمن والقص

الأيسر للكبد وتتحد هذه الفتوات لتكون قناة مرارية كبيرة والتي

تكون متصلة بالألشي عشر من

الأمعاء.

• الفتوات المرارية تخرج عن

شعبيات داخل الكبد إلى فتوات أكبر حجما من القص الأيمن والقص

الأيسر للكبد وتتحد هذه الفتوات لتكون قناة مرارية كبيرة والتي

تكون متصلة بالألشي عشر من

الأمعاء.

• الفتوات المرارية تخرج عن

شعبيات داخل الكبد إلى فتوات أكبر حجما من القص الأيمن والقص